

# الإمام أحمد ومنهجه في مصنفاته (الجزء الأول) للشيخ المحدث:

## عبدالله السعد

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وحبيبنا وأمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله عليه وعلى الله وصحبه أفضل الصلاة واتم التسليم. أما بعد حياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون - 00:00:00

في هذا اللقاء التاسع والعشرين من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاته وهي السلسلة التي تستضيف فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى امين ليتحدث فيها عن مناهج الائمة - 00:00:20

رحمة الله تعالى عليهم في مصنفاتهم ومؤلفاتهم التي كتبوها. حياكم الله وحي الاخوة المستمعين اه احسن الله اليكم عنوان اللقاء في هذه الليلة باذن الله عز وجل عن امام السنة احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ومنهجه في - 00:00:37 مصنفاته فلعلكم احسن الله اليكم تقدمون لهذا ترجمة لامام رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكى واليه نلجاً ونسأله جل وعلا رحمة يهدي بها قلوبنا ويصلاح بها امورنا. هم. ويشرح بها صدورنا. امين - 00:00:57

ونصلی ونسلم على نبیہ المصطفی وعبده المجتبی نبینا محمد وعلیہ الرحمۃ واصحابہ ومن تبعہم باحسان الى یوم الدین اما بعد وبالنسبة لامام احمد هو امام مشهور وعلم معروف وسیرته العطرة - 00:01:32

كثير من المتخصصين او عفوا المبتدئين في العلم يعرفونها او يلمون بشيء منها فهو الامام احمد ان محمد ابن حنبل ابن هلال او وضع الشیبانی فهو من ربیعة نعم وربیعة - 00:02:05

ومضوا هم ابناء معد ابن عدنان ومضر هي التي منها قريش ومنها ايضا قيس عيلان ومنها غيرها او غيرها من القبائل المضوية نعم واما ربیعة فهم الجنم الثاني من ابناء او الجنم الثاني من ولد معد ابن عدنان - 00:02:47

وربیعة مساكنها في شمال الجزيرة واطراف العراق والى الان تقریبا هذه هي مساكنهم طبعا هم انتشروا في اماكن كثيرة نعم طبعا من ربیعة عنز ابن وائل وعنزة وبنو حنيفة وغيرهم - 00:03:24

عبد القيس ايضا من ربیعة وغيرهم من القبائل الربعية وعبد القيس بالذات جاء فيهم نص يدل على فضلهم وهو ما رواه الامام احمد وصححه ابن حبان ان خير اهل المشرق - 00:04:09

عبد القيس هو عبد القيس هم سكان البحرين. والمقصود بالبحرين القديمة التي هي في شوق الجزيرة العربية وهذه القبيلة الان قد دخلت في القبائل الاخرى. ومنهم بنو خالد - 00:04:35

يعني اقصد ان عبد القيس دخل منهم قبيل كثير فيبني خالد بنو خالد قبائل متعددة يعني منهم اناس من عبد القيس نعم فعلم احمد ربیع ثم هو شیبانی وكان اجداده بالبصرة - 00:05:04

ولذا كان الامام احمد احيانا اذا دخل البصرة اتنى الى مسجد فيها وصلی فيه ويقول عن هذا المسجد انه مسجد ابائي. واجدادي واما هو فقد ولد ببغداد سنة اربع وستين وثمانة - 00:05:33

وتوفي سنة احدى واربعين ومئتين وقد طلب العلم بعد الخامسة عشرة او في سن الخامسة عشرة حتى انه كان طبعا توفي ابوه وهو صغير وتولت تربيته امه توفي وهو صغير او حمل او كان حملًا في بطنه امه - 00:05:57

نعم فتولت امه تربيته نعم حتى انه كان اذا اراد ان يخرج في بعض الاحيان يعني في بداية طلبة للعلم يريد ان يخرج قبل طلوع

الفجر كانت احيانا والدته تمسك بثيابه - 00:06:27

لئلا يخرج وتقول انتظر يعني حتى يطلع الفجر نعم الامام احمد طلب العلم على يضاوي اهل العلم في زمانه وعلى رأس هؤلاء الامام  
العلم يحيى بن سعيد القطاني واخذ عنه الصناعة الحديبية - 00:06:51

والامام العلم قرينه الثاني عبد الرحمن بن مهدي واخذ عنه الصناعة الحديبية والامام العلم الثالث وكيع ابن الجراح الرؤاسي ووقيع ما  
من علم ولكن ليس مثل وابن مهدي في الصناعة الحديبية - 00:07:23

نعم هو عالم جليل وفقيه كبير فقيه عفوا مشهور حتى ان عبد عيسى الترمذى يذكر اقواله في كتابه الجامع اي وكيع لكن يقصد في  
الصناعة الحديبية ليس مثل القطان وابن مهدي - 00:07:47

ولذا قال علي بن المديني ان النقد بدأ من البصرة يعني نقد الروايات والعلل والجرح والتعديل انما بدأ من البصرة ويقول ان بدايته  
يعني بعد الصحابة طبعا من اثبت الناس الصحابة كانوا يتتبتون رضي الله عنهم - 00:08:08

نعم فلاتم بعدهم في طبقة التابعين محمد ابن سيرين نعم وعلى نعم اخذ تلاميذه ذلك تلاميذ ابن سيرين اخذوا عنه ذلك ثم تلاميذ  
هؤلاء وعلى رأسهم شعبة الذي هو من اول من وسع الكلام في الجرح والتعديل - 00:08:33

وشعبة واسطي واقام بالبصرة ثم تلاميذ شعبة وهم القطان وابن مهدي ثم تلاميذ هؤلاء وهم الامام احمد وعلي بن المديني ويحيى بن  
معين نعم علي ابن المدينة بصرى بخلاف احمد كما تقدم اصله بصرى ولكنه ولد واقامها ببغداد الى ان توفي - 00:09:05

ويهاب بن معين ايضا بغدادي وتوفي بالمدينة النبوية نعم على نبينا افضل الصلاة والتسليم عليه الصلاة والسلام هشيم ابن بشير  
الواسطي وهو حافظ كبير ويزيد ابن هارون الواسطي وهو ثقة متقن جليل - 00:09:34

وعفان بن مسلم البصري وهو ناقد خبير وهؤلاء كلهم في الصناعة الحديبية واما شيخ الامام احمد بالفقه فهو امام الفقهاء في زمانه  
محمد بن ادريس الشافعي تعلم على يديه الامام احمد الفقه - 00:10:07

واخذ عنه اصول الفقه ودقة الاستنباط من الاحاديث فمن المعلوم ان الامام الشافعي كان علما في ذلك رحمه الله وكان الامام احمد  
حربيسا على التعلم منه حتى انه ترك حلقة - 00:10:34

سفيان ابن عيينة بمكة وذهب للشافعي فكان يحيى ابن معين زميله انكر عليه فقال يعني ان الشافعي اذا فاتك فاتك بخلاف ابن  
عيينة ممكن انك تدرك يعني تأخذ عن غيره وما شابه ذلك - 00:11:03

وعندما جاء الى بغداد لازمه ومن درس على الامام الشافعي ببغداد ابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم وكان الذي يقرأ على الشافعي  
هو الذي كان يقرأ على الشافعي ببغداد هو الحسن بن محمد الزعفراني - 00:11:23

وكان الشافعي يعجب بحسن قراءته وفصاحته مع ان الشافعي كان فصيحا حتى قيل لانه يحتاج بكلامه رحمه الله في العربية نعم  
فكان الامام احمد حربيسا على الامام الشافعي والاخذ عنه. وكان الامام الشافعي محبا للامام احمد - 00:11:47

انا يثنى عليه ثناء عاطرا وجلس الشافعي رحمه الله سنوات ببغداد دخل الامام الشافعي ببغداد مرتين وفي مررة اطال الجلوس فيها  
ولذا ينقل عن الامام الشافعي فقها فقه قديم كان ببغداد في العراق - 00:12:19

وفقه جديد كان بمصر نعم عليكم السلام ولذا له مذهب قديم ومذهب جديدا ابو عيسى الترمذى يروي مذهب الامام الشافعي عن  
الحسن بن محمد الزعفراني وهذا مذهب الجديد ولا القديم - 00:12:47

هذا القديم هذا مذهب القديم واحيانا يذكر الشافعي واحيانا يذكر ابو عيسى مذهب الامام الشافعي الجديد ولكن الاصل كثيرا ما  
ينقل المذهب القديم ولذا يعني كان كتاب ابي عيسى كتاب مهم جدا - 00:13:21

سواء كان ذلك في الصناعة الحديبية او الفقهية حتى انك تجد فيه اقوالا منسوبة الى بعض الانتماء لا تجدها الا في كتاب ابي عيسى.  
من الذي يتبع اقوال وقيل قبل - 00:13:50

يعني ابو عيسى قبل ابي عيسى نعم هو تجد يعني في المصنف لابن ابي شيبة تجد اقوالا لوقوع والله اعلم وان كنت الان لا استحضر  
لكن الاصل قد تجد نعم لكن بالنسبة يعني في عدة مواضع - 00:14:09

من كتاب الجامع يذكر اقوالا لي وفيها من الجمعة وغيرهم من الفقهاء غير المشهورين يعني اللي اقوالهم غير مشهورة في كتب الخلاف طب عن كتب الخلاف المتأخر بخلاف المتقدمة - [00:14:31](#)

نعم هذا يعني طبعا الامام احمد يعني هو كما نقل عن الامام الشافعي قد جمع عدة خصال الفقه العلم بالحديث والفقه بالسنة وآلامامة والجلالة في الزهد والعبادة وغير ذلك - [00:14:50](#)

نعم نعم وغير ذلك نعم فيحكي اننا قال ان امام في في ثمان خصال نعم الامام يعني احمد شهرته بالصناعة الحديثية اكثر واكبر نعم حتى قال له الامام الشافعي اذا صاح الحديث لدیکم فاخبرني - [00:15:19](#)

حتى اقول به لان لا شك ان الامام احمد كان اوسع منه في باب الحديث والاسانيد والجرح والتعديل والعلل نعم الامام احمد لا شك ايضا انه كان رحمة الله من كبار الفقهاء ويدل على ذلك - [00:15:52](#)

اقواله الكثيرة وآلة السؤالات الموجهة له وكان لا يقتصر الا بالاحاديث والاثار وبالخصوص من الكتاب والسنة والفقه المسند من اجل هذا جمع هذا المسند العظيم من سبع مئة الف حديث - [00:16:20](#)

وجعله للناس اماما يرجعون اليه في فقه السنة ولذا كان هو من اكثر الائمة انكارا للتقليد وللتعصب للاراء ولعدم الرجوع الى السنة. كان ينكر وبشدة حتى انه يعني عندما ابو عبيد توسيع في الغريب لأن الامام احمد لم يرتضي ذلك - [00:16:57](#)

في توسيعه في غريب اللغة غريب الاحاديث فكان يريد ان لا يشغل الناس عن الكتاب والسنة النبوية فالله عجبت له هذا الكتاب وقد قال رحمة الله عجبت لمن يعرف الاسناد وصحته يذهب الى قول سفيان او قول فلان وفلان - [00:17:33](#)

نعم الامام احمد رحمة الله قد صرحت عنه ابي زوجة كما يقول الذهبي انه كان يحفظ الف الف حديث يعني مليون وهذا طبعا يقصدون الطرق وتعدد الاسانيد والاخبار الموقوفة على الصحابة والاثار عن التابعين واتباعهم وهلم - [00:18:09](#)

يعني او نحو ذلك فالحادي الذي يهون عن عشرة من الشيوخ يقولون عشرة احاديث وان كان المتن واحدا نعم طبعا ابو زرعة عندما جاء ونزل عند الامام احمد ترك الامام احمد النوافل واقتصر على الفرائض واخذ يذكرة - [00:18:41](#)

هذه جرعة وابو جرعة حافظ يعني هو شاب حافظ فاراد ان يغتنم الامام احمد ذلك ولا شك ان المذاكرة مما توسيع العلم وتجعل المعلومة باذن الله باقية ويزداد الانسان يعني - [00:19:07](#)

وسوحا في العلم فالمذاكرة مفيدة ولذا كان الامام احمد في غالب مجالسه هو المذاكرة ولا يذكر الدنيا رحمة الله وكان في العبادة والابتعاد عن السلطان يعني بالذات كان الابتعاد عن السلطان يعني شيئا عجيا - [00:19:30](#)

في ذلك رحمة الله تعالى حتى انه عندما يعني امر المتكول عندما المتكول رفع الفتنة امر باحضار الامام احمد فكان الامام احمد كارها لذلك اشد الكراهة حتى كان يؤتى بالطعام ولا يأكل لا يأكل من طعامهم من طعام الخليفة - [00:19:53](#)

حتى خشي عليه انه يعني يهلك او يعني كان شيئا عجبيا يعني مما عفوا مما يتعجب منه في هذا الباب واذا اردت ان تعرف ذلك ايضا تعرف ذلك في سيرة اصحابه وقد الف ابو بكر الموغوني - [00:20:22](#)

جزءا في السير وجد بعضه وبعضه لم يوجد يعني تجد اشياء عجيبة في مسألة عدم يعني الاتيان الى السلطان الا في باب النصيحة نعم الموجود ذكر انه عندما خرج من بغداد خرج الالاف في توديعه - [00:20:47](#)

فيعني تأثر وقال هذا من علم الامام احمد لانه هو الموجود تلميذ احمد الخاص. هم. نعم. فقال هذا كله من يعني تتلمذ على الامام احمد لان الامام احمد كانت له دالة عجيبة ببغداد بعد قبل الفتنة وبعدها - [00:21:15](#)

وبالذات بعد الفتنة وحتى انه رحمة الله عندما قاعد ينبرظ كانت نعم يعني السك وحركة الناس تتقطع كانوا يعني تعطلت الاشغال يعني يتلمسون اخباره وحتى انه عندما توفي غالب بنو هاشم غلبو اهله عليه - [00:21:38](#)

فكان رحمة قال له نعم. قال له جلال عجيبة رحمة الله نعم وسيدة يعني الكلام فيها يطول رحمة الله ولعله نصف عند هذا هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاكم الله خير وكتب الله اجركم. أمين - [00:22:12](#)